

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية العلوم الإسلامية

قسم لغة القرآن

الدلالة المعجمية في تفسير فخر الدين الرازي

(سورة آل عمران) أنموذجاً

إعداد الطالب

مصطفى ياس خضير عباس

{وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في كلية العلوم

الإسلامية قسم لغة القرآن}

بإشراف

د- حسين المحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ  
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا  
نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ

صدق الله العظيم<sup>(١)</sup>

# الإهداء

إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر  
وعباراتٍ من أسمى وأجلى عبارات في العالم إلى من  
صاغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارةً تنير لنا  
سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام وبالأخص  
الدكتور حسين المحنا الذي رافقني في كتابة البحث  
واختيار المصادر

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل  
بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن  
ارتقي سلم الحياة بحكمةٍ وصبر إلى والدي العزيز-----

---

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي  
بخيوط

منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة-----

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي  
إلى إخوتي وأخواتي-----

# المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	سورة لقمان آية ٢٧	٢
ب	الإهداء	٣
ج	الفهرست (المحتويات)	٤
٥	المقدمة	٥
٩-٦	التمهيد (حياة فخر الدين الرازي) الدلالة لغة واصطلاحاً المعجم لغة واصطلاحاً	٦
١٩- ١٠	المبحث الأول الدلالة المعجمية للأسماء	٧
٢٨-١٩	المبحث الثاني الدلالة المعجمية للأفعال	٨
٣٠-٢٩	الخاتمة	٩
٣١	المراجع	١٠

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نعلم، أما بعد نبداً بسم الله تعالى نقدم هذا البحث، فإلى كل المهتمين بموضوع هذا البحث سواء من السادة المدرسين أو من أخوتي وأخواتي زملائي الطلبة، فإن هذا الموضوع الذي يتناوله البحث هو بخصوص موضوع (الدلالة المعجمية في تفسير فخر الدين الرازي)، وجدت إن هذا الموضوع من المواضيع الحديثة الغير متطرق إليها سابقاً فقامت بجمع المصادر الذي تخص الموضوع وتفصيله بمساعدة الدكتور حسين المحنا الذي رافقني في كتابة البحث واختيار المصادر العلمية واجهت الكثير من الصعوبات في بعض المصادر العلمية للبحث بسبب غياب عنصر الدقة وحقوق الحفظ لبعض الكتب الخاصة بالتفسير والمعاجم العربية من المصادر المهمة التي ساعدتني في إكمال البحث كتاب التفسير لفخر الدين الرازي وكتاب الكشاف لزمخشري وكتاب التحرير والتنوير لأبن عاشور وكتاب التفسير للبيضاوي أما بالنسبة لكتب المعجمات العربية معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي ومعجم لسان العرب لأبن منظور ومعجم مقاييس اللغة لأبن فارس والاطلاع على بعض المصادر الخارجية الخاصة بالمعاجم وكتب التفسير التي تطرقت إلى موضوع الدلالة المعجمية وقد توصلت أخيراً إلى جمع المصادر الخاصة بالموضوع والتوصل إلى فكرة وغاية نهائية وهي استخراج الأسماء والأفعال في سورة (آل عمران) وجمع الآراء حول هذا الموضوع الموجودة في كتب التفسير بالإضافة إلى دعمها بكتب المعجمات العربية لتحقيق صحة الآراء والتوصل إلى تطابق في الكلام من أجل تحقيق الغاية العلمية والوصول إلى آخر الحقائق عن الموضوع وجمعه بطريقة تجعل القارئ قادر على فهم الموضوع ومعرفة كل شيء حول تفسير الدلالة المعجمية في سورة (آل عمران) والافتتاح التام حول الموضوع لتحقيق الغاية في إيصال فكرة هذا البحث أو الموضوع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين وخالص شكري للدكتور حسين المحنا الذي ساعدني كثيراً في اختيار المصادر وجمعها فجزاه الله خير الجزاء.

## التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً:- التعريف بفخر الدين الرازي

هو العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الأصولي المفسر كبير الأذكىاء والحُكماء والمُصنّفين ولد سنة أربع وأربعين وخمس ومئة<sup>(١)</sup>

وأشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الري وانتشرت تواليه في البلاد شرقاً وغرباً وكان يتوقد ذكاءً وقد سبقت ترجمته على الوجه في (تاريخ الإسلام) مات بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وست ومئة وله بضع وستون سنة وقد اعترف في آخر عمره حيث يقول<sup>(٢)</sup>

لقد تأملتُ الطرقَ الكلاميةَ والمناهجَ الفلسفيةَ فما رأيتها عليلاً ولا تروى غليلاً ورأيتُ أقربَ الطرقَ طريقةَ القرآنِ أقرأ في الأثباتِ (الرحمن على العرش استوى)<sup>(٣)</sup>

(إليه يصعد الكلم الطيب)<sup>(٤)</sup> وأقرأ في النفي : (ليس كمثله شيء)<sup>(٥)</sup>

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي . لقد استوعب وهو في مقتبل العمر أهم الكتب الأصولية لسابقه فدرس البرهان لإمام الحرمين والعهد للقاضي الجبار وحفظ المستصفي للغزالي والمعتمد لأبي الحسن البصري ذكر المؤرخون له انه ألف فيه شرحاً (لوجيز) الغزالي لم يتمه كما بث في كتبه المختلفة كما ألف كتاب (البراهين البهائية)

ذكر فيه آراء الشافعية والحنفية ونال الرازي كمفسر شهرة واسعة وحظى تفسيره الكبير (مفاتيح الغيب) منذ تأليفه حت اليوم باهتمام بالغ واعتمد الرازي في علومه على القرآن الكريم<sup>(٦)</sup>

١. كتاب سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٥٠٠-٥٠١
٢. هذا جزء من وصيته التي أوصى بها لما احتضر لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني وقد أوردها المؤلف في (تاريخ الإسلام) كما أوردها التاج السبكي في (طبقات الشافعية) وغيره
٣. سورة طه آية ٥
٤. سورة فاطر آية ١٠
٥. سورة الشورى آية ١١
٦. كتاب الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته د. طه جابر العلواني ص ٨٥-٨٦

## ثانياً:- مفهوم الدلالة

(١) الدلالة لغة:- من مادة دلل جاء في الكليات إنها مصدر كالكتابة والإمارة<sup>(١)</sup>

وقال ابن منظور ت ٧١١ هـ :- (والاسم الدلالة)<sup>(٢)</sup>

وفي الحقيقة هي

اسم مصدر والمصدر الدل من الفعل دل يدل وقيل دل يدل حيث ورد الفعل في هذه المادة دلل في بابين<sup>(٣)</sup>

والدل كما يقول ابن الأثير ت ٦٠٦ هـ :- (هو الهدي)<sup>(٤)</sup>

يقال:- (دل يدل إذ هدى)<sup>(٥)</sup>

باب فعل يفعل بكسرهما ومنه دل يدل إذ من بعطائه والإدل المنان بعمله<sup>(٦)</sup>

ومنه كما جاء في

الصاحح العربية وقد دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وفلان يدل على أقرانه في الحرب كالبازي يدل على صيده وهو يدل بفلان أي يثق به<sup>(٧)</sup>

وزهب ابن فارس ت ٣٩٥ هـ إلى أن الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء<sup>(٨)</sup>

١. ينظر الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي باب الدال ص ٤٣٩
٢. لسان العرب لأبن منظور مادة دلل ص ١٤١٤
٣. معجم متن اللغة أحمد رضا مج ٣ مادة دلل ص ٤٤٤
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر أبن الأثير الجزري ج ٢ ص ١٣٠\_١٣١
٥. تهذيب اللغة أبو منصور الأزهري ج ١٤ ص ٦٦
٦. القاموس المحيط مجد الدين أبي طاهر الشيرازي ط ٨ ٢٠٠٥ م مادة دلل ص ١٠٠٠
٧. الصاحح تاج اللغة وصاحح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري وأحمد عبد الغفور عطار ط ٤ ١٩٩٠ م مادة دلل ص ١٦٩٩
٨. مقاييس اللغة أبن فارس ج ٢ ص ٣٤٠-٣٤٩

## ٢) الدلالة اصطلاحاً :-

معنى الدلالة عند الفلاسفة وعلماء المنطق :- درس المنطقيون الألفاظ وتوسعوا في دراستها حتى خرجت مباحثهم عن حدود تعيين العلاقة بين الألفاظ والمعاني إلى تعيين الدال والمدلول عموماً سواء أكان الدل لفظاً أم غير لفظ<sup>(١)</sup>

و عرفوا الدلالة كما يذكر الحفناوي :- (بأنها فهم أمر من أمر)

أو كما ينقل الزركشي ت ٧٩٤هـ عن ابن سينا ت ٤٢٨هـ أن الدلالة (هي نفس الفهم)<sup>(٢) (٣)</sup>

الدلالة هي (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول) وهذا التعريف نقله الكثير من المصطلحيين أمثال الشريف الجرجاني ت ٨١٦هـ<sup>(٤)</sup>

### ثالثاً:- مفهوم المعجم

#### ١) المعجم لغة:-

أوردت المعاجم العربية لفظ المعجم في مادة عجم وقالت إنها مصدر ميمي من الفعل عجم ويعني الإبهام والغموض والخفاء وقد نقلت في معظمها هذا المعنى عن ابن جني ت ٣٩٢هـ الذي يقول في كتابه سر صناعة الأعراب: ( أعلم أن ع ج م إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والخفاء ضد البيان والإفصاح)<sup>(٥)</sup>

ويقول ابن جني رحمه الله في

كتاب الخصائص :- (ألا ترى أن تصريف ع ج م أين وقعت في كلامهم إنما هو للإبهام ضد البيان من ذلك المعجم لأنهم لا يفصحون)<sup>(٦)</sup>

١. نظرت في دلالة الألفاظ عبد الحميد محمد ص ٦٨
٢. دلالة السياق ردة الله الطلحي ص ٢٧ نقلاً عن شرح إساغوجي للأنصاري ص ١٢
٣. البحر المحيط في أصول اللغة للزركشي ج ٢ ص ٣٦
٤. التعريفات الشريف الجرجاني ص ٦٣
٥. سر صناعة الأعراب لابن جني ج ١ ص ٤٠
٦. الخصائص ابن جني ج ٣ ص ٥٢



واتصل بهذا معنى الصمت لما فيه من عدم الإبانة يقول ابن فارس:-  
ت ٣٢٩هـ عن ذلك العين والجيم والميم ثلاثة أصول أحدهما يدل على:-  
(سكوت وصمت والآخر على صلابته وشدته والآخر على عض ومذاقة)<sup>(١)</sup>

ووردت في تاج العروس للزبيدي ت ١٢٠٥هـ من هذا المعنى العجمة  
الحبسة في اللسان ومن ذلك رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كانا لا  
يفصحان ولا يبينان كلامهما والأعجم الأخرس أيضا<sup>(٢)</sup>

## ٢) المعجم اصطلاحاً:-

تطلق كلمة معجم في الاصطلاح على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة  
واغلبها على ترتيب معين يفسر معناها ويبين مشتقاتها ولغاتها أوجه  
استعمالها<sup>(٣)</sup>

ويمكن عد هذا التعريف نموذجاً للتعريفات التي اتصفت بالإيجاز  
والبساطة واكتفت بالتركيز على أن ألفاظ اللغة هي موضوع المعجم  
وتقع فيه ضمن ترتيب معين دون التدخل في التفضيلات الأخرى  
لخصائصها وصفاتها وأنواعها<sup>(٤)</sup>

١. مقاييس اللغة ابن فارس ج ١ ص ١٥
٢. تاج العروس للزبيدي ج ٣٣ مادة عجم ص ٦٧
٣. في علم اللغة عند العرب د. شرف الدين الراجحي ص ١٣٩
٤. ينظر التطورات المعجمية د. صافيه زفكي ص ٤٤